



اضخم التجمعات البشرية واكثرها تمثيلا للانسانية: 2,6 مليون حاج اكثر من نصفهم ذكور يمثلون 187 جنسية الحجاج في عرفة يطلبون المغفرة ونصرة الاسلام والسلام في العالم



الحجاج يصلون بعرفة الجمعة في أكبر تجمع بشري

علماء سعوديون يضعون حكومتهم في حرج بانتقاد الدعم الامريكي لاثيوبيا

السعودية ولا تزال تدور في الفلك الأمريكي حتى في القضايا الحساسة اسلاميا وعربيا. واضاف ان «العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة لا تزال قوية، هناك تنسيق سياسي واستخباراتي كامل حتى بخصوص الصومال». وأكد الفقيه ان «السعودية لا تريد بؤرة للقاعدة في الصومال يمكن ان يطلق منها المجاهدون الى الجزيرة العربية». وفي رأيه ان «العلماء الموقعين (البيان) يعلمون ان هذا من ضمن الهامش المتاح لهم». وتابع «لا يمكن في اي حلال من الاحوال ان السعودية مشاركة في الجرائم الأمريكية، رغم اتهامهم للشبيعة بالكامل».

ورأى العلماء في بيانهم ان «اجتياح اثيوبيا لبلاد الصومال العربية المسلمة ما هو الا حلقة في مسلسل الهجمة العالمية على العالم الإسلامي بقيادة دول الصليب المتحالفة وعلى رأسها أمريكا».

حزيران/ يونيو 2006. وفي موازاة هذا الصمت، لم تبت الصحافة السعودية المنشغلة بتغطية وقائع الحج في مكة المكرمة اهتماما عميقا بالتطورات في الصومال، وكتبت صحيفة «الوطن» ان «من الواضح ان اشتعال الحرب في الصومال جاء بقرار سياسي مبيت (...) ولكن التساؤلات حول ما اذا كانت واشنطن هي التي قررت الحرب ام اديس ابابا».

لكن الولايات المتحدة أعلنت انها دعمت الهجوم الاثيوبي مطالبة من حكومة اديس ابابا التزام «أكبر قدر من ضبط النفس» في عملياتها العسكرية.

في مجتهته، اعرب العلماء السعوديين المقيم في لندن سعد الفقيه عن اقتناعه بان «بيان (العلماء) لا يعقل في اي حال من الاحوال وجهة النظر الرسمية».

وقال رئيس الحركة الإسلامية للإصلاح في السعودية لوكاله فرانس برس «كانت الحكومة

واضاف لوكاله فرانس برس ان «هذه المجموعة من رجال الدين ربما لا تعكس وجهة نظر الحكومة السعودية بشكل رسمي، لكنها ليست بعيدة عن التوجه العام للدولة، وهو التوجه المناصر بقوة لاي تيار سلفي سواء في العراق او في الصومال».

وتابع النقشبندي «لا استغرب صدور مثل هذا البيان من بلد تسيطر عليه التيارات الفكرية السلفية الاصولية التي يميل بعضها الى التطرف، ولست اكشف سرا لو قلت ان الشارع السعودي بمجمله يميل الى معاداة كل ما له صلة بالولايات المتحدة، وان هذا الشارع في وقت كانت أمريكا تحارب فيه اسامة بن لادن (زعيم القاعدة) كان هو يصلي له».

ولم يصدر حتى الان اي رد فعل من المملكة السعودية حيال دخول القوات الحكومية الصومالية مقديشو بدعم من الجيش الاثيوبي، وذلك بعدما انسحب منها الاسلاميون الذين كانوا يسيطرون عليها منذ

دي - اف ب: اعتبر محللون ان انتقاد عدد من العلماء السعوديين لدعم الولايات المتحدة لـ«الغزو» الاثيوبي للصومال اخرج حكومة بلادهم حليفة واشنطن التي تستمد مع ذلك شرعيتها من المؤسسة الدينية.

وكان أربعة عشر علما سعوديا اعتبروا في بيان ان «هذا التحالف الصليبي الأمريكي مع دولة اثيوبيا المعتدية، ليس سوى امتداد لتحالفاته السابقة مع القوى الصهيونية اليهود وكذا مع الرأفظة (الشيعية) في الاعتداء على المسلمين». و اضاف العلماء ان «هذا يؤكد وجوب مواصلة المكافحة والجهادة لهذه الحكومة والولايات المنطوقة واشغال مخططاتها».

وقال المحلل السعودي هاني النقشبندي ان «الموقف مخرج بالنسبة للحكومة السعودية التي تتعرض لضغط داخلي من المؤسسة الدينية وضغط خارجي من الولايات المتحدة للقضاء على الحركة السلفية».

■ عرفة (السعودية) - اف ب: تجمع أكثر من مليوني حاج الجمعة لأداء الصلاة في صعيد عرفات الذي تحول في غضون ساعات الى أحد أكثر يقاع الارض كثافة سكانية، ليشهدوا الوقفة الكبرى عند جبل الرحمة و أداء الركن الاعظم من الحج.

وارتفعت اصوات الحشود التي غطى لون لباس احرامها الأبيض الشباب والساحات في عرفة التي تبعد حوالي 12 كم عن مكة المكرمة، مرددة «البيك اللهم لبيك. ان الحمد والثناء لك والملك. لاشريك لك لبيك» رافعة اكفا وتتضرع لله طلبا للمغفرة والرحمة والنفوة وللإسلام والسلام في العالم.

واوضح مصدر حكومي سعودي ان عدد الحجاج الذين وصلوا الى السعودية بلغ مليوناً و654 الفا و407 حجاجاً 55 بالمئة منهم من الذكور والبقية من الاناث.

واضاف المصدر ذاته ان الحجاج يمثلون 187 جنسية ما يجعل من هذا الحشد احد اضخم التجمعات البشرية واكثرها تمثيلا للانسانية قاطبة.

وكان النبي محمد القى في اليوم ذاته الموافق التاسع من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة (632 ميلادي) خطبة الوداع قبل حوالى شهرين من وفاته.

ورغم الاجهاد والعناء وضعت البيئة الجسدية احيانا يحرض العديد من الحجاج على الوصول الى صعيد عرفات وبلوغ قمة جبل الرحمة الذي يبلغ ارتفاعه 300 مترا وتبلغ درجات السلم المؤدية اليه 110 درجات.

وقال الحاج المصري عبد العليم محمود (40 عاما) «طلب من الله السلام والصحة وربنا ينصر الاسلام ويعز المسلم ويعلي كلمة الحق والدين».

اما الحاج الباكستاني شير عمر (38 عاما)، فذكر «طلب من الله المغفرة وان يعم السلام للعالم باسره وخاصة العالم الاسلامي».

من جانبه قال الحاج الافغاني ولي محمد (35 عاما) «هذا يوم مبارك ونحن نطلب فيه من الله تعزيز ايماننا والنفوة للاسلام والسلام في العالم».

وتم صباح الجمعة استبدال كسوة الكعبة المشرفة بكسوة جديدة تبلغ قيمتها 20 مليون ريال (أكثر من خمسة ملايين دولار) مصنوعة من الحرير الطبيعي الصمغ باللون الاسود.

ويبلغ ارتفاع ثوب الكعبة عن الارض 14 مترا. ويتضمن الثلث الاعلى منه الخزام وهو بطول 47 مترا ويعرض 95

284 قتيلا الحصيلة الجديدة لقتلي انفجار انبوب النفط في لاغوس

■ لاغوس - اف ب: اعلن مصدر طبي صباح الجمعة ان 284 شخصا قتلوا في لاغوس في الحريق الذي شب في انبوب للنفط تعرض لعملية تخريب بعد وفاة 15 وفاقا جرحا في مستشفيات.

وكان الصليب الاحمر تحدث عن مقتل 269 شخصا في مكان الكارثة التي وقعت في حية الشمالية للاغوس.

وقال جراح يدعى ايدويدو فاديبيري من مستشفى في حوالى 25 جريحا ما زالوا يعالجون في المستشفى، معظمهم في حالة خطيرة.

وكان انفجار الانبوب تعرض للسرقة صباح الثلاثاء من قبل لصوص مزدوجين بصهاريج، واندلعت فيه النيران قبل ان يتفجر عند وصول سكان الحي لجمع الوقود.

مقتل 18 في موجة هجمات لرجال عصابات في ريو دي جانيرو

■ ريو دي جانيرو - رويترز: تصاعف ولادة ريو دي جانيرو دوريات الشرطة من أجل احتفالها المثيرة للعلم الجدي بعد ان هاجم رجال عصابات حفلات ومواقع للشرطة يوم الخميس في موجة عنف حصدت ارواح 18 شخصا.

وقال روبرتو بريثيبوسو وزير الامن العام بولاية ريو دي جانيرو ان سبعة اشخاص احترقوا حتى الموت في حافلة واصيب نحو 20 آخرين بجراح مملا عصابات المخدرات وزعمائها الرئيسيين السجونيين مسؤولة ل22 هجوما في أنحاء المدينة المطلة على المحيط.

وقالت الشرطة سبعة مهاجمين مشتبه بهم وقلت القبض على ثلاثة. وقتل اثنان من ضباط الشرطة في العنف الذي بدأ بعد منتصف الليل.

واحرقت حافتان بعد الظهر رغم سيطرة الشرطة القوية. وفتح مهاجمون النار على نقطة للشرطة في ضاحية بوتافوجو وقتلوا باعنا متجولا.

ووقعت هذه الهجمات بينما تاهت ريو لعلها الضخم في الشاطئ ليلا قديم العام الجديد والتي تجذب حشودا هائلة من السياح.

ويوقع تدفق نحو مليوني شخص على شاطئ امبياتي وكوباكانا حيث تقدم عروش في الخفل الذي يذاع في أنحاء العالم وتشارك فيه فرقة بلال ايديباس الأمريكية لموسيقى هب هوب.

وقال مسؤولون ان 14 الفا و234 شرطيا سيجوبون شوارع المدينة ومحطات الحافلات ومحطات مترو الاتفاق في دوريات عشية العام الجديد وزيادة قدرها 20 في المئة من العام الماضي.

ويستخدمون 92 مركبة اضافية للقيام بدوريات في الاماكن الساخنة المتوقعة.

وستنصب الشرطة بـ32 برج مراقبة على شاطيء كوباكانا.

وزير: الصناعة العربية الايرانية لن تضار بالعقوبات

■ طهران - رويترز: هون وزير الدفاع الايراني مصطفى محمد نجار الجمعة من شأن العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على بلاده قائلا انها مجرد «حرب نفسية» وتوقع الا تؤثر على قدرات ايران في صناعة الصواريخ.

وقرض مجلس الامن التابع للأمم المتحدة حظرا يمنع ايران من استيراد او تصدير مواد وتكنولوجيا نووية حساسة بالإضافة الى أنظمة نشر الصواريخ في خطوة تهدف الى منعها من القيام بانشطة تخصيب نووية يمكن ان تستخدم في صناعة الاسلحة النووية.

وقال نجار في حديث مع التلفزيون الايراني الرسمي «ننظر الى هذه العقوبات على انها حرب نفسية لن يكون لها تأثير على ناتج الصناعات الدفاعية الايرانية». و اضاف «نتج العديد من عناصر الصناعات الدفاعية في مجالات عدة. كلها محلية ولا تحتاج مساعدة من الخارج».

ولم يشر نجار الى انتاج الصواريخ تحديدا لكنه قال ان كل ما يحتاجه القوات المسلحة الايرانية يمكن ان يصنع داخل الجمهورية الاسلامية.

تظاهرات معادية لاثيوبيا في مقديشو وقائد اسلامي يعلن: لن نستسلم ابدا» رئيس وزراء الصومال بمقديشو يعلن ان «القضاء» على «الحاكم» اوقف «الارهاب» بأفريقيا

انتهت... وتابع «تعتقدون ان المحاكم الاسلامية هزمت وان المحتلين الاثيوبيين ربحوا في الصومال، استطيع ان يقول لكم ان كل شيء سيتغير خلال بضعة ايام».

وكان بلال يتكلم في وقت تعزز فيه القوات الحكومية المدعومة من القوات الاثيوبية سيطرتها على العاصمة الصومالية.

واضاف مراسل وكالة فرانس برس ان الوضع كان متوترا جدا في مقديشو بعد الظهر وسع اطلاق نار متقطع.

وقال الشيخ محمد ابراهيم بلال «لن نستسلم ابدا للاثيوبيين والحكومة الانتقالية الصومالية».

واوضح من كيسمايو (500 كلم جنوب مقديشو) التي تعتبر مقبلا للاسلاميين «يمكني ان اؤكد لكم ان القوات الاسلامية موجودة في جميع أنحاء البلاد وسترون تحركا في الايام المقبلة. ما نفعله هو توجيه ضربة تم الفرار».

واضاف «نحن الان في كيسمايو، انا وهاجونا (القوات الحكومية) ووجهوا اليها ضربات فهذا لا يعني ان الحرب

واطلق تجار النار في الهواء لحماية متاجرهم دون وقوع اصابات.

والخميس دخلت القوات الحكومية الصومالية المدعومة من الجيش الاثيوبي الى قطاعات من مقديشو بعد فرار الاسلاميين منها بعد ان كانوا يسيطرون عليها منذ حزيران/ يونيو.

وتأتي هذه التظاهرات مع وصول رئيس الوزراء الصومالي على محمد جيدي في قافلة تحت حراسة مشددة وتشهد الصومال، أقر دول القرن الأفريقي، حربا أهلية منذ 1991.

ضاهر صبري ان «الف الاشخاص الغاضبين شاركوا في تظاهرة في شمال المدينة خصوصا في حي توفيق وحي سوكاهولاها».

واضاف ان اشخاصا يجرقون اطارات في الشوارع ويريدون «لا تزيد ان يدخل الاثيوبيون المدينة».

وقال عبد الله نور احد المتظاهرين «لا نريد ان يدخل الاثيوبيون مدننا». و اضاف ان المتظاهرين «يلقون الحجارة» على المحل التجارية ليتضام اصحابها الى التظاهرة.

مقديشو - وكالات: قال رئيس الوزراء الصومالي علي محمد جيدي العاصمة الصومالية مقديشو يوم الجمعة ان القوات الحكومية «قضت على معظم القوات الاسلامية»، معتبرا ان «انتصار» قواته المدعومة من اثيوبيا ستبقي «منع امتداد الارهاب في افريقيا برمتها».

وقد دخل جيدي مقديشو في حين نظم الاف الاشخاص تظاهرات احتجاجا على وجود الجيش الاثيوبي الداعم للحكومة الصومالية في شوارع مقديشو.

الصوماليون في كينيا منقسمون بين الحكومة والاسلاميين ويكرهون اثيوبيا

الاتيوبي الجنود الصوماليين الذين كانوا يجاورون ضم اقليم أوغان الذي يسكنه صوماليون عرقوني.

وفي حين احكمت قوات الحكومة قبضتها على مقديشو الجمعة مساء ل الصوماليين في ايسليلي مما يخيفه القهر.

وقال شريف زياد وهو مؤذن في أحد مساجد ايسليلي «المحاكم الاسلامية جليت السلام لكنها لم تعرف كيفية القيادة. نحتاج لحكومة تستطيع قيادة الشعب الصومالي بكامله».

لكن حسن محمود (25 عاما) قال وسط ايماءات متوافقة من الحاضرين «الحكومة تعارض الاتحادية الانتقالية ليست حكومة شرعية في أعين الصوماليين. فقدت كل شرعية لها منذ أن سمحت بدخول القوات الاثيوبية. نحتاج لحكومة صومالية».

انتشر مئاة الجنود الاثيوبيين وعدد من الجنود الصوماليين صباحا في جنوب مقديشو في حين اخذت مئاة الجنود الصوماليين العسكريين مواقعها عند المداخل الشمالية والغربية للعاصمة كما افاد سكان.

غير ان قائد عسكري رفيع في اتصال اجريته معه وكالة فرانس برس الجمعة من كيسمايو (جنوب الصومال) ان الاسلاميين الصوماليين «لن يستسلموا ابدا للاثيوبيين والحكومة» وسيستون عمليات في الصومال.

ستة أشهر لتطبيقهم حكم الشريعة الاسلامية من أجل احلال الاستقرار في العاصمة التي تسودها الفوضى ولتخلصهم من نقاط التحشيش البغيضة التي اقامها رجال المييليشيات.

لكتهم يشعرون بالمرارة بسبب وجود اثيوبي في بلادهم للدفاع عن الحكومة المؤقتة التي تكافح لاعادة الحكم المركزي الى الصومال في اختبار شرعيتها.

وقال جمال احمد «معظم الناس هنا في ايسليلي يثقون في المحاكم الاسلامية. لديهم عناصر راديكالية بالطبع (...) لكن هذه الحرب تتعلق بمصالح الاثيوبي الوطنية كان تكون هناك حكومة صديقة تسمح لهم بالوصول الى البحر... والعداوة بين اثيوبيا والصومال ترجع الى عام 1977، في اشارة الى حرب بين عامي 1977 - 1978 سحق فيها الجيش

جوازات السفر الاجنبية والمسدسات.

وقال أحمد محمد «جنوب الصومال منقسم بين من يريدون الحكومة ومن يريدون حكم الشريعة. لكن لا أحد يريد الاثيوبيين».

وهرب محمد (35 عاما) وعائلته من مقديشو عام 1991 عندما أطاح زعماء المييليشيات بالحكم العسكري محمد سياد بري قبل ان يحلوا الصومال الى اقطاعات شخصية تخضع لحكم السلاح.

وسبب القتل العشوائي الذي استمر لاعوام وسلسلة الجماعات والفيضان اضطر مئات الالاف من الصوماليين الى النزوح وانتهى الحال بنحو 160 الفا منهم الى العيش في مخيمات في كينيا الجارة.

واشاد كثرين في ايسليلي بالاسلاميين الذين انتزعوا السيطرة على مقديشو من زعماء المييليشيات المدعومة من واشنطن قبل

نيروبي - رويترز: في المقاهي المزدحمة بأحد احياء العاصمة الكينية نيروبي يتحلق صوماليون حول مذابح متلهفين لسماع اخبار بشأن مقديشو بعد يوم من انتزاع الحكومة المؤقتة والقوات الاثيوبية السيطرة عليها من أيدي الاسلاميين.

ومع انتهاء النشرة ترتفع الاصوات بين أفراد المجموعة التي تضم كبار سن يصبغون لحاهم بالحناء وشبابا يصغون القات.

وبين الصباح والمقاطع والاشارات الحادة يناقش هؤلاء أحدث الأنباء وهم يحتمسون الشاي.

وتعد منطقة ايسليلي في نيروبي بمثابة «صومال صغيرة» متكاملة المعالم ويوجد بها سوق قارنه أحد المارة بسوق باكازا سبئ السعفة في مقديشو حيث يمكن الحصول على أي شيء مقابل النقود بداية من الملابس حتى

وقالت مصادر محلية ان واضاف المصدر ان موكب رئيس الوزراء المكون من نحو 20 سيارة تحت حماية أكثر من مئة جندي اثيوبي مر بمرح مطار مقديشو الدولي ثم يمتد إلى العاصمة (جنوب) حيث حياة عدد من المارة.

وتوقف الموكب الذي يضم ايضا نائب رئيس الوزراء حسين عبيدي في ميناء مقديشو حيث تقوم سفن بافراغ حولتها.

وقال جيدي خلال توقفه «انا بخير ولا أشعر بأي قلق».

لكن في الوقت نفسه تظاهر الالف في شمال مقديشو غضبا على اثيوبيا التي تدعم الحكومة الانتقالية والتي دخل جنودها العاصمة الصومالية الخميس.

ويشعرن هذه التظاهرة قبال جندي «تمت السيطرة على الامر باللغ ... انهم انتصار (الشيخ حسن ضاهر) العويس، الرئيس الاعلى للمحاکم الاسلامية.

وتقدم الموكب سريعا الى المدينة ليصل الى وسطها مارا امام البنك الوطني حيث استقبله الالف بالاناشيد والرفص.

وكان احد السكان يدعى عبد الستار

الامم المتحدة تعارض مشروع باكستان زرع الغام على حدودها مع افغانستان الملا عمر يدعو طالبان الى «التضحية بانفسهم» وتجنب ايداء المدنيين

يسميهم. وقال ان «ولئك الذين يتشاركون في مجالس الاعيان (اجتماعات تقليدية بين القبائل) هم علاء لا يتمتعون باي تفويض حقيقي في اي قبيلة». في اشارة الى مجلس تم بين زعماء القبائل باشتون في افغانستان وباكستان.

وكانت القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) التابعة للحلف الأطلسي اعقدت ايضا الى جانب السلطات الافغانية في الاسابيع الاخيرة عدد من مجلس الشورى مع زعماء القبائل جنوب افغانستان.

واللا عمر هو مؤسس حركة طالبان التي انطلقت من منطقة قندهار لاستيلاء على كابول عام 1996.

وهو يقيم في مكان او اماكن سرية منذ سقوط نظامه الذي كان يواي زعيم القاعدة اسامة بن لادن الذي لا يزال هو ايضا

وقتل أكثر من مئتي مدني هذه السنة في افغانستان نحو مئة عملية انتحارية، تبنت حركة طالبان العديد منها. وفي 2005، نفذت نحو عشرين عملية انتحارية في افغانستان.

وقتل ما مجموعه نحو أربعة آلاف شخص غالبيتهم من المتطرفين والمدنيين بالإضافة الى جنود افغان واجانب، في هجمات وانتداءات هذه السنة التي تعتبر الاكثر دموية منذ سقوط نظام طالبان اواخر 2001، بحسب الأرقام الرسمية.

ودعا الملا عمر ايضا طالبان الى «التضحية بانفسهم»، مؤكدا ان «ايديولوجية التضحية لن تسقط ابدا».

وتهجم على «قادة بعض الدول الاسلامية المصممة على تدمير روح المقاومة لدى المسلمين والجهاد»، من دون اي

كابول - قندهار (افغانستان) - اف ب: دعا الملا عمر زعيم حركة طالبان في رسالة نشرها «طلاب الدين» الجمعة، المقاتلين في الحركة الى «التضحية بانفسهم» وتجنب ايداء المدنيين خلال عملياتهم في افغانستان.

وقالت الرسالة التي نسبت الى الملا محمد عمر ونقلها احد المتحدثين باسم طالبان لوكاله فرانس برس «ادعو المجاهدين مرة اخرى الى الدفاع عن حصونهم بجان وان يجزؤوا من سقوط ضحايا ابرياء أثناء تنفيذ عملياتهم».

وقال في الرسالة التي نشرت في قندهار (جنوب) بمثابة عيد الاضحى السبت «لا نستهدف الا اعداءنا و (علينا) ان تكون حذرين لدى الهجوم على اهدافنا. علينا ان نقيم علاقات ودية وصاحقة مع شعبينا المسلم».

متواريا عن الانظار.

الى ذلك اعربت مهمة الامم المتحدة في كابول عن «قلقها» الخميني من قرار باكستان زرع الغام على جزء من حدودها مع افغانستان، مذكرة بمعارضتها استخدام الانغام ضد الافراد». وقال المتحدث باسم مهمة الامم المتحدة في افغانستان عليم صديق لوكاله فرانس برس ان «قرار باكستان لا يمكن الا ان يخيف قلقتنا. والامم المتحدة تعارض استخدام الانغام ضد الافراد»، داعيا باكستان الى التصديق على اتفاقية اوتاوا حول حظر الانغام ضد الافراد.

واضاف المتحدث ان «اقامة سياج او زرع الغام على الحدود لا يمكن ان يساعد ابدا على ايجاد مناخ من الثقة بين باكستان وافغانستان».